

## تفسير السمعاني

@ 370 ( ^ ا ) ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم و ا عليم بذات الصدور ( 154 ) إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا .

قوله تعالى : ( ^ إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان ) . يعني : الذين انهزموا من المسلمين يوم أحد ؛ فإنه لما وقعت الهزيمة على المسلمين انهزم أكثرهم ، ولم يبق مع رسول ا إلا أربعة عشر نفرا : سبعة من المهاجرين وسبعة من الأنصار ، وقيل : ثلاثة عشر ، ستة من المهاجرين وهم أبو بكر ، وعمر ، وعلي ، وطلحة ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص . .

وفي الرواية الأولى : كان السابع الزبير ، وكان طلحة أشد نكايه في الكفار يومئذ . . وقيل : إن يوم أحد لطلحة ، وقيل : إنه كان وقاية رسول ا وكان قد ضرب على يده فشلت وبقيت كذلك . .

وأما سعد وهو رامية ، وكان يرمي بين يديه ، ويقول له رسول ا : ' ارم ، فذاك أبي وأمي

وأما الذين انهزموا ، فقد لحق بعضهم بالمدينة منهم عثمان ، ورجع بعضهم على الطريق منهم عمر ؛ فذلك قوله : ( ^ إنما استزلهم الشيطان ) أي : طلب زلتهم ، يقال : استعجل فلانا ، أي : طلب عجلته ، ومعناه : أن الشيطان استزلهم حتى انهزموا . .

وقوله ( ^ بعض ما كسبوا ) يعني : من مخالفة الرسول ( ^ ولقد عفا ا عنهم إن ا غفور حلیم ) قال الزجاج : كان سبب انهزامهم : أن الشيطان وسوس إليهم : إن عليكم ذنوبا ؛ فكرهوا القتل قبل أن يتوبوا من الذنوب ؛ فذلك قوله : ( ^ إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا ا عنهم إن ا غفور حلیم ) .